

توظيف الصحف في

## تنمية مهارا التفكير

قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مؤخرا بتوجيه إرشادا تربوية للمدارس بهدف التعامل مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها جميع محافظات الوطن. ومن هذه التوجها الدعوة إلى أن يتفاعل الطلبة مع الأحداث، وأن يشكلوا لجانا تقوم بإعداد جريدة حائط أو مجلة صافية مثلا حول آخر المستجدات. إن هذه التوجها التي تتيح للطلبة حرية التعبير عن آرائهم فيما يحدث حولهم تتفق مع ما تنص عليه الفقرة الثانية عشرة من اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل التي ورد فيها «أن للأطفال الحق في إبداء آرائهم بحرية تامة، وتجدر مراعاة آراء الأطفال، وأخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ قرارا تتعلق بهم».

تقدم هذه الورقة بعض الأفكار التي تساعد المعلم على إجراء حوار تربوي ناقد حول ما يجري من مستجدا كما تمكنه من زيادة الوعي لدى طلابه دون أن يفرض آراءه أو يبدي تحيزه نحو رؤية معينة، وذلك من خلال تخصيص بعض الوقت لقراءة الصحف والقيام بأنشطة تتعلق بالأخبار اليومية الواردة فيها، وهذا يتفق مع ما ورد في الفقرة السابعة عشرة من اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل على أن «للأطفال حق الاطلاع على المعلوما من مصادر متنوعة، لذلك فإن على وسائل الإعلام أن تنشر مواد تنمي ارتباط الطلبة بمجتمعهم وحضارتهم...» لذلك فإنه من الضروري توظيف الصحف كوسيلة تعليمية واستخدامها في غرفة الصف لإتاحة المجال أمام الطلاب للاطلاع على نوع جديد ومثير، وتوفير بدائل عديدة للقراءة؛ فالطالب يعمن النظر في المقالا والمواضيع التي تتضمنها الصحيفة كي ينتقي موضوعا يشير اهتمامه، ويتعلق بخبراته

فيقرأه. كما أن قراءة الصحف تنمي الثروة اللغوية لدى الطالب حيث يستخدم خبراته السابقة للتنبؤ بموضوع القصة أو المقالة، ولفهم بعض المصطلحا والكلما الجديدة أو غير المألوفة. يضاف إلى ذلك أن اختيار مقالة وقراءتها والتعليق عليها وإبداء الرأي فيها ومناقشتها مع الزملاء تعتبر خبرة تعليمية جيدة إذ إنها تمنح الطلبة الثقة بأنفسهم ويقدرتهم على إبداء آرائهم. ومن الأهداف الرئيسية لقراءة الصحف ومناقشتها في الصف هو منح الطلبة فرصة ممارسة التفكير الناقد حول ما يقرأونه ومساعدتهم على عدم التسليم المطلق بكل ما يرد ويذكر بل التساؤل حول صحة ما يرد. فالتحدي الذي يواجه المعلم هو تدريب الطلبة على التحليل والتفكير، فالهدف ليس مجرد قراءة المقالة أو القصة بل القدرة على تحليلها، والحكم على صحة الادعاء التي ورد فيها.

إن قراءة الصحف تنمي الثروة اللغوية لدى الطالب حيث يستخدم خبراته السابقة للتنبؤ بموضوع القصة أو المقالة، ولفهم بعض المصطلحا والكلما الجديدة أو غير المألوفة.

## أنشطة وفعاليات:

إن هذه الأنشطة والفعاليات تلائم الظروف التي مررنا وما زلنا نمر بها، إلا أنه يمكن ملاءمتها مع مختلف الأحداث. ويحدونا الأمل في أن نطبقها في أيام أفضل تتمتع فيها بالسيادة والأمن والسلام...

### الموازنة (المقارنة) بين المعلومات

اقرأ/ي عن حادثة بارزة تناولتها الصحف التالية عن المواجهات بين الشباب الفلسطيني والجيش الإسرائيلي. انقل/ي عناوين هذه الحادثة من الصحف التالية إلى دفتر ملاحظتك:

- الفلس. >
- كل العرب. >
- الأيام. >
- الحياة. >

وازن/ي بين المعلومات: - فيم تتشابه المعلومات التي حصلت عليها؟ فيم تختلف هذه المعلومات؟

أي الصحف التالية أكثر موضوعية (تصف الحدث كما هو)؟ أعط/ي مبرراً تدعم/ين بها رأيك.

### صياغة عناوين الأحداث

يبعث المعلم كلما بعض العناوين الرئيسية، ويطلب من الطلاب صياغتها. يوازن الطلبة بين العناوين التي صاغوها وبين العنوان الأصلي.

### كتابة الحدث

يقرأ المعلم بعض العناوين لأحداث بارزة، ويطلب من الطلبة اختيار عنوان، وكتابة فقرة عن هذا الحدث. بعد انتهاء الكتابة يطلب المعلم من بعض الطلبة قراءة مواضعهم وموازنتها ببعض البعض وموازنتها بالخبر الأصلي كما أوردته الجريدة. ويمكن طرح سؤال للنقاش: لماذا اختلفت روايا الحدث نفسه؟

### صور وعناوين

يمكن قص بعض الصور والعناوين وخلطها ببعضها، ثم يطلب من الطلبة ملاءمة العنوان مع الصورة.

### ما هو المصدر؟

يجمع المعلم بعض العناوين عن الحدث ذاته من صحف محلية، صحف أجنبية، صحف عبرية ويترجمها (ربما بمساعدة معلمين آخرين). يخبر الطلاب أن يميزوا مصدر العنوان، ويمكنه إخبارهم عن أسماء الجرائد، ويطلب منهم تصنيف هذه العناوين في جدول إلى عناوين من صحف فلسطينية وعناوين من صحف عبرية.

### تغيير نمط الكتابة

يطلب المعلم من الطلاب إعادة كتابة المقال كرسالة إلى سفير دولة ما، أو كصفحة في دفتر يوميات..

### التفريق بين الحقيقة ووجهة النظر

يطلب من الطلاب التفريق بين العبارا التي تروي حقيقة وبين العبارا العاطفية، وتصنيف هذه العبارا في جدول.

### شبكة الكلمات

قبل قراءة المقال يعطي المعلم الطلبة كلمة أساسية عن موضوع المقال مثلاً: مواجهات، ويطلب من الطلبة أن يذكروا بعض الكلمات التي يتوقعون أن ترد وتتكرر في المقال ثم يوازن الطلبة بين ما كتبوه والنص الأصلي. قد يكتب الطلبة حول كلمة مواجهات: استشهاد، اعتقال، منع تجول، جرحى...

### ترتيب أجزاء المقال

يقص المعلم مقالا إلى عدة أجزاء، إلى ستة أجزاء مثلاً، يقسم المعلم الصف إلى مجموعا بحيث تتكون كل مجموعة من ستة طلاب. كل طالب في المجموعة يأخذ جزءاً من الأجزاء الستة، ولا يسمح للآخرين بالاطلاع على الجزء الخاص به من المقال. مهمة المجموعة هي اكتشاف الترتيب الصحيح للمقال. من أجل إنجاز هذه المهمة على كل طالب أن يلخص بوضوح جزء المقال الذي قرأه أمام المجموعة. بعد ترتيب الأجزاء الستة تقرأ المجموعة المقال الأصلي من أجل تقييم أدائها.

### استخدام الكاريكاتير

يُسمح للمعلم تعليقا واردة على بعض الكاريكاتيرات، ويطلب من الطلاب كتابة تعليقاتهم الشخصية... ثم يوازنون ما بين تعليقاتهم والتعليقا الواردة في النص الأصلي.

في الصفحا التالية عدد من النشاطا التي يمكن تنفيذها

دعاء جبر

باحثة في المركز ومعلمة لغة إنجليزية

المراجع:

1. Amnesty International-USA. Children Rights -The Future Starts Here. available at <http://www.amnestyusa.org/children/future.html>. Accessed on 18th of Oct.2000.
2. Baddock, B. (1983). Press Ahead. Pergamon Press.
3. Johnson, K. (1997). Subscription for Critical Thinking: Newspapers in ESL Classroom. The Language Teacher on Line.
4. Hugle, L. Civil Rights/ Casualties of Wartime. An Ask Eric Lesson Plan. Accessed on 13th of Oct.2000.